وإذا طرحت الزيادة فإنه تبني فعلة من الباقي وتختمها بالتاء فرقا بين الواحد والجنس
لأن منزلة الجلسة من الجلوس منزلة التمرة من التمر ولا فرق بين الجنس وواحده إن يفرق
بينهما بالتاء لا إن كان بنا المصدر العام الصادق على القليل والكثير عليها
أي على فعلة بالتاء فبنا على المرة منه أي من المصدر العام المبني على فعلة بالوصف
بالواحدة ونحوها كرحم رحمة واحدة أو مرة وبنا على الهيئة وهي الحالة
التي يكون عليها الفاعل عند الفعل بفعلة بالكسر في الفاء فرقا بينها وبين المرة
كالجلسة والركبة والقتلة بكسر أولها وفيها الكمال المتقدم لا إن كان بنا
المصدر العام عليها أي على فعلة بكسر الفاء فبنا على الهيئة منه بالصفة
ونحوها كنشدة الضالة نشدة عظيمة أو نشدة الملهوف وبنا على المرة
من غير الثلاثي رباعيا كان أو غيره بزيادة التاء على مصدره القياسي كانطلاقة
واستخراجة فإن كان بنا المصدر العام في القلة والكثرة على التاء دل على المرة
منه بالوصف بالوحدة كإقامة واحدة واستقامة واحدة ودحرجة واحدة
ولا يقال دحراجة لأنه غير قياسي بل قيل غير مسموع كما تقدم عن الصيمري والحاصل
أن الفعل إذا كان له مصدران قياسي وسماعي لحقت الهاء القياسي دون السماعي وإن كان له
مصدران قياسيان أو سماعيان لحقت الأغلب منها قاله الشاطبي ولا يبنى من
غير الثلاثي مصدر للهيئة لأن بناء الفعلة لا يتأتى فيه إذ يلزم من ذلك هدم بنية
الكلمة بحذف ما قصر اشتهد فيها فاجتنب ذلك واستغني عنه بنعت المصدر إلا
ما شذ من قولهم اختمرت المرأة خمرة بالمعجمة والراء غطت رأسها بالخمار وانتقبت
نقبة غطت وجهها بالنقاب وتعمم الرجل عمة غطى رأسه بالعمامة وتقمص
قمصة غطى جسده بالقميص وكان القياس عمة الخمرة لا انهم هدموا بنية المصدر
وبنوا الفعلة حرصا على البيان وإلى ذلك أشار الناظم بقوله • وفعلة لمرة كجلسة
• وفعلة لهيئة كجلسة • في غير ذي الثلاث بالتا المرة • وشذ فيه هيئة كالخمرة • هـ

هذا باب كيفية أبنية أسماء الفاعلين والصفات
المشبهة بها يأتي وصف الفاعل من مضارع الفعل الثلاثي المجرد من الزوائد
على وزن فاعل بكسر العين وزيادة ألف بعد الفاء بعد إسقاط حرف المضارعة بكثرة
في فعل بالفتح حال كونه متعديا للمفعول كضربه فهو ضارب وقتله فهو قاتل
أو لازما للفاعل كذهب فهو ذاهب وغذا بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال
فهو غاذ يقال غذا الماء إذا سال وغذا العرق إذا سال دما وغذا البول إذا انقطع وغذا
البئر إذا اسرع ويستعمل متعديا يقال غذا الطعام الصبي وغذوته أنا باللبن ويكون
من فم التعدي وفي فعل بالكسر حال كونه متعديا للمفعول كأمنه فهو آمن
وشربه فهو شارب وركبه فهو راكب وقد لا يستغنى عن قول الناظم • كفاعل صغ
اسم فاعل إذا • من ذي ثلاثة يكون كغذا • ويقل فاعل في فعل بالكسر القاصر على الفاعل
كسلم فهو سالم وفي فعل بالضم كفره بمعنى حذق فهو فاره أي حاذق وإلى ذلك
أشار الناظم بقوله • وهو قليل في فعلت وفعل • غير معدى وإنما قياس الوصف من
فعل المكسور العين اللازم فعل بفتح الفاء وكسر العين كالأعراض جمع عرض بفتح العين

المهملة والزاء

المهملة والزاء كعرج وأشر بالتنوين فيهما والأشر الذي لا يحمد النعمة والعافية وأفعل
في الألوان والخلق ما للون كأخضر وأسود وأحمر أي أسود العين من غير اكتحال
والمحلى أي أسود حمرة الشعيش والخلقة نحو أعور وأعمى وأجهر وهو الذي لا يبصر في
الشمس وفعلان بفتح الفاء وسكون العين فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن فالأول
كشبعان وريان والثاني نحو عطشان وصديان بمعنى عطشان وإلى ذلك يشير
قول الناظم • بل قياسه فعل وأفعل فعلان نحو أشر • ونحو صديان ونحو الأجهر • وقياس
الوصف من فعل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه أي دون فعيل فعل بفتح
الفاء وسكون العين كشهم بالشين المعجمة من الشهامة وضخم بالضاد والخاء المعجمتين
من ضخم الشيء إذا غلظ ودونهما أي دون فعيل وفعل أفعل كأخطب بالخاء والطاء
المعجمتين يقال خطب اللون إذا كان أحمر إلى الكدرة وفعل بفتحتين كبطل وحسن
وفعال بالفتح في الفاء كجبان وفعال بالضم كشجاع وفعل بفتحتين كجنب بضم
الجيم والنون وفعل بكسر الفاء وسكون العين كعف بالعين المهملة والفاء أي متعفف
فاجر وفي القاموس أنه الخبيث الماكر وإلى ذلك يشير قول الناظم • وفعل
أولى وفعيل بفعل • كالضخم والجميل والفعل جمل • وأفعل فيه قليل وفعل • وقد يستغنون
عن صيغة فاعل من فعل بالفتح بغيرها من الصيغ فيتركون الفاعل من أحد ويستعملون
غيره كشيخ وأشيب وطيب وعفيف ولم يقولوا شائخ وشائب وطائب وعاف بالتشريد
كما استغنوا بترك وتارك عن وذر وواذر وودع وواذع وإليه يشير قول الناظم • وبسوى
الفاعل قد يغنى فعل • ومحل الاستغناء ما لم يستعمل له قياس أما ما استعمل له قياس وسمع
غيره فليس موضع الاستغناء نحو مال الحيل فهو مائل وأميل قاله الشاطبي تنبيه
جميع هذه الصفات المتقدمة الدالة على الثبوت صفات مشبهة باسم الفاعل
لا أفاعل قصرت عن الحروف فهي أسماء فاعلين لا فاعلا كضارب من المتعدي وقائم من
اللازم فإنه في الاصطلاح اسم فاعل إلا إذا أضيف فاعله إلى مرفوعه في المعنى
وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار بالشين المعجمة والحاء
والطاء المهملتين أي بعيدها وأصل طاهر قلبه وشاحط داره فصفة مشبهة
أيضا وقد اشتغلنا الكلام فيه في باب أعماله وكان ينبغي أن يؤخر هذا
التنبيه إلى آخر الباب لئلا يتوهم أن وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد لا يكون صفة
مشبهة وليس كذلك ومن أمثلة الموضح في باب الصفة المشبهة مستقيم الرأي ومعتدل
القامة فصل ويأتي وصف الفاعل من غير الفعل الثلاثي المجرد بلفظ
حروف مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وبشذ
كسرها في معين من أعان ومعتمر من اعتمر ومبين من أبان بكسر الميم فيهن إتباعا لحركة
ما بعدها وبشرط كسر ما قبل الآخر تشبيها باسم فاعل الثلاثي ويشذ مسهب
من أسهب ومحصن من أحصن وملفج من ألفج بفتح ما قبل الآخر فيهن مطلقا أي سواء
كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج فكسره حال كونه اسم فاعل غير
كسره حال كونه مضارعا أو مفتوحا في المضارع كمتعلم ومتدحرج وأما نحو
مختار ومنقاد ومتحاب لأجل الإدغام فكسر ما قبل الآخر فيهن مقدر إذا اسم فاعل

قوله كبطل يعني بطل يبطل ككرم يكرم
بطولة وبطالة وأما بطل الرجل
ضد يبطل بطالة وبطل العمل بطلا

قوله وفي القاموس أنه الخبيث الماكر في
الفاموس وهو أولى لأنه أدرى باللغة من ابن
هشام وإضافة لاسيما وقد وافقه غيره من أيمة
اللغة ومن نقل ذلك العبر بل معنيان ذكر ابن هشام
أحدهما وذكر في القاموس الآخر ونقلنا تردد الدلالة
علينا عبد الله

قوله وشذ كسر الهاء يعني الميم يقال له
عليه منتن بكسر أوله ويسكون كأنه
منتن بضم أوله مثل انتن يقال منتن
وانتن ولكن تبعهم كسر الميم تبعا
كما يجيء ذكره ولا قبيلنا من عبد السلام